

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الرابعة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة سألني سائل اذا كان الحلف بغير الله لا يجوز واذا كان تدبر القرآن مطلوبا وواجبا واجبا ومن حدود المقدرة بالطبع فلماذا اقسم الله في القرآن ببعض مخلوقاته - 00:00:21

هذا السؤال كثيرا ما يرد علينا عز وجل اقسم في القرآن آآ اشياء هو خلقها والقسم بالنسبة لنا يدل على تمام التعظيم. هلا لماذا لا يجوز الحلف بغير الله من حلف - 00:00:52

بغير الله معتقدا تعظيم ما حلف به كتعظيمه الله عز وجل هذا يكفر ايمن حلف بغير الله فقد اشرك لكن في القرآن القسم ليس لتعظيم المقسم به. وانما اقسم ربنا ببعض مخلوقاته تنبئها لنا - 00:01:17

على بعض خصائصها او بعض المناسبات فيها مسلا لما ابطن الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ان ذاق حلاوته وبعد ان نزل جبريل وقال له اقرأ انقطع الوحي - 00:01:44

غسول جذع تالم تعرفون الحديث نزلت بعدها سورة الضحى والضحى ربنا يقسم والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ما العلاقة بين الضحى والليل وانقطاع الوحي واخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بان - 00:02:04

هذا الانقطاع انما هو لخير اراده الله برسوله ولحكمة اقتضاها الموقف الضحى له وقت والليل اذا سجي له وقت لا يمكن ان يأتي الليل في وقت الضحى لا يمكن ان يجيء في غير موعده فكان الله عز وجل اقول ما فهمته يعني كان الله عز وجل يقول له - 00:02:35

لا تشجع فاما ان حكمة الله اقتضت ان يكون للضحى وقت لا يجيء الا فيه وللليل وقت لا يجيء الا بعده اذا حان موعد ذلك موعد الوحي وموعد عودة الوحي - 00:03:08

مثلا والتين والزيتون وطور السنين وهذا البلد الامين. ربنا اقسم هنا بالتين والزيتون بعض المفسرين بل كثير منهم والتين والزيتون بانه هذا الذي نأكل والتين هذا ثمرة التين ثمر الزيتون المعروف - 00:03:29

هذا قالوه لكن هذا التفسير يعني بأنه ما اقول يضيع رابطة بين اجزاء السورة. هلا التين والزيتون شيء يؤكل وطول سنين جبل ما كان. طيب ما العلاقة؟ هلا او العطف تقتضي نوعا من المشابهة بين المعطوف والمعطوف عليه اتساق يعني - 00:03:53

ارتباط والزيتون ليست ليس المراد كما يعني فهم كثيرون المراد التين لنأكله لا التين والزيتون كنایة عن او اشارة الى جبال الشام وفلسطين وطول سنين ايضا منها وهذا البلد الامين الذي هو مكة - 00:04:21

كأن ربنا عز وجل يقول انه هو خالق هالاماكن كلها. خلق جبال فلسطين والشام هادي فيها التين والزيتون. خلق سنين وخلق هذا البلد الامين اوجده كل ما فيه. كل ما في الوجود انما اوجده الله عز وجل - 00:04:48

هيا امكانة متساوية يقيم عليهم الحجة انه انت ما انكرتم رسالة موسى ولا رسالة عيسى وموسى وعيسى انما كان في فلسطين وفي اطراف بلاد الشام فلماذا انكرتم رسالة محمد عليه الصلاة والسلام وما الفرق بين مكة وبين الطور وبين - 00:05:14

تلك البلاد اذا اقسم بالتين والزيتون اراد بها المكان والله اعلم. واراد ان يقيم الحجة على منكري رسالة محمد عليه الصلاة والسلام في عندكم القسم بالعصر ادي سورة العصر كنت انا من سنوات - 00:05:46

تكلمت عنها مفصلا للامام الشافعي يقول اظن الشافعي نعم لو لم ينزل الله من القرآن الا هذه السورة لقامت بها الحجة على النار كم كلمة ولا عصي ولا ان الانسان ابطاعشر كلمة - 00:06:10

تصوروا شوفوا الاعجاز البياني للقرآن. القرآن معجز بيادنه ومعجز بموضوعاته ومعجز بأخباره عن بعض ما هو غيب عند الناس
واخباره عن الغيب الذي هو غيب عن الناس جميعا. اربعteen كلام فيها - [00:06:34](#)

فلسفة الحياة والموت فيها دستور كامل لفرد ولجماعة والعصر في ناس قالوا العصر صلاة العصر وهي المفسرون في تفسير مؤثر
عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي تفسير بما يحتمله اللفظ الذي يعني - [00:06:58](#)

افهمه ويفهمه اي واحد منكم ربما انه العصر المراد به الزمان مطلق الزمان والعصر اشارة الى الزمان. الزمان هو رأس مالنا الزمان هو
العمر. الزمان المدة التي كتبها الله لنا فيها البقاء على قيد الحياة - [00:07:24](#)

ما العلاقة بيننا وبين الخصر؟ العلاقة انه لو قدر لي انا مثلانا ان اعيش ثمانين سنة كلما عشت كلما مضى علي يوم منها نقص من حياتي
يوم. اذا في خسر - [00:07:49](#)

واحد عنده مليون وينفق منه عنده مليون وعنه اقساط يدفع كل شهر الفا بعد الف شهر تنفد تنتهي لان كل شيء لا يزيد فانه ينقص.
فرربنا لفت نظرنا الى قيمة الزمان. قيمة الوقت - [00:08:11](#)

التي لا نعرفها. كنا انا وانت جميعا واحد بيقول لك والله السلام عليكم. انا كيف بدبي امضي وقت؟ جاي مضي عندك ساعة نريد ان
نقتل الوقت. هلا واحد في ساعات الانتظار اذا راحت عند طبيب الاسنان - [00:08:35](#)

كلفك او اقتضى الامر ان تتنصر نصف ساعة. تطول عليه اشعر بثقل الدقائق والثوانی اذا وجدت جريدة قديمة يمكن يكون على
المكتب على الطاولة هناك جريدة مر عليها عشرون يوما تقرأ وقد قرأت من قبل. لماذا قرأت؟ - [00:08:54](#)

لتقتل بها الوقت اليه عجينا نريد نحن ان نضيع الوقت باشيء. بقراءة بقراءة ما ينفع وما لا ينفع. وبالحديث الممتع مفيد وغير
الممتع وغير المفيد. المهم الا نواجه الزمان. مع انه الزمان هو رأس مالنا. فربنا عم يقول لنا انه - [00:09:16](#)

اقسم بالعصر لينبهنا الى قيمة الزمان واننا كلما مر علينا الزمان خسرنا هذا باول رمضان امامكم ثلاثة يوما للعبادة وللرجوع الى الله
واكتساب الحسنات راحتكم رمضان من عليكم فيما مضى - [00:09:40](#)

كلها راحت اذا نخسر بمرور الايام. في واحد ما بخسر؟ نعم من هو الذين امنوا وعملوا الصالحات شوفوا السورة هاي من اقصر
سورة بالقرآن تقريبا فيها دستور كامل - [00:10:03](#)

اولا بين لنا ربنا انه الانسان مهما قال عليه العمر ومهما نال من المال كل هذا الى ذهاب الى زوال الى الزوال. ما بياخدوا معه
ليموت هل يأخذ معه ذهبها ولি�أخذ معه ماله؟ هل يأخذ معه عمارات؟ شو بياخذ معه؟ الايام - [00:10:24](#)

العمل الصالح هاي اول شي اذا اول ما استفادناه من هذه السورة هذه القاعدة العظيمة العامة هل يتوقف عليها نجاحنا ونجاتنا في
الاخيرة الذين امنوا وعملوا الصالحات. شوفوا بعددين اربع كلمات - [00:10:49](#)

اربع كلمات دستور كامل للحياة تواصوا في عنا الحق والصبر يعني الامور القضايا هل نواجهها في الحياة اما ان تكون حقا او ان تكون
باطلا فالمؤمن يختار ما هو حق - [00:11:10](#)

ازا من حيس المبدأ انا اختار الحق لكن ربما اختار الحق لكن لا اصبر على تطبيقه. يعني اعرف الطريق الموصى لكن ما عندي صبر ما
عندي على سلوكه اذا ربنا بييك - [00:11:33](#)

الصفة الثانية التي هي الصبر فالحق معناها اختيار المبدأ الصحيح والصبر هو تطبيق هذا المبدأ. ما بكفي ان اختاره والا اطبقه هذا
بالنسبة لفرد. ازا كل مسلم عندما تعرض له قضية القضية يمكن ان تكون حقا ويمكن ان تكون باطل - [00:11:52](#)

فيبتعد عن الباطل ويلزم جانب الحق. بعد ذلك التطبيق ما نكتفي المبدأ بل لا بد من التطبيق هذا بالنسبة للواحد للجماعة منين عرفنا
انه هاي تفید الجماعة من قوله وتواصوا بكلمة - [00:12:19](#)

واحدة كلمة واحدة نقلت الدستور الصحيح الموصى الى السعادة والخير بقوله وتواصوا المشاركة انا او صيك وانت توصيني لماذا
تواصى بماذا يوصي كل واحد منا غيره يوصيه بالحق ويوصيه بالصبر عليه - [00:12:39](#)

اذا المسلم الواحد لا يتبع مبدأ باطل وانما يتبع المبدأ الذي يوافق الحق ولا يكتفي بقبول المبدأ بل عليه ان يعمل على تطبيقه وعلى

تنفيذه. والسلام عليكم ورحمة - 00:13:10